

خلاصة عبقات الأنوار

[316] فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أَكْبَرُ عَلَى اكْمَالِ الدِّينِ وَاتِّمَامِ النِّعْمَةِ وَرِضَى الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ مِنْ بَعْدِي. ثُمَّ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ وَأَنْصَرَ مِنْ نَصْرِهِ وَأَخَذَ مِنْ خِذْلِهِ. فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: أَئِذْنَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقُولَ فِي عَلِيٍّ أَبْيَاتًا تَسْمَعُهَا فَقَالَ: قُلْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، فَقَامَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ اسْمَعُوا قَوْلِي شَهَادَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ "ص" بِالْوَلَايَةِ الثَّابِتَةِ، فَقَالَ: يَنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ * بَخْمٍ وَاسْمَعِ بِالرَّسُولِ مَنَادِيَا بِأَنِّي مَوْلَاكُمْ نَعَمْ وَوَلِيكُمْ * وَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِينَا * وَلَا تَجِدَنَّ فِي الْخَلْقِ لِلْأَمْرِ عَاصِيَا فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَانْنِي * رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي أَمَامَا وَهَادِيَا هَذَا حَدِيثٌ لَهُ طَرُقٌ كَثِيرَةٌ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الْخَدْرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ (1). الْحَمُوينِيُّ الشَّيْخُ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُ خَافٍ عَلَى ذَوِي الْعِلْمِ وَالْإِطْلَاعِ أَنَّ الْحَمُوينِيَّ مِنْ مَشَاهِيرِ أئِمَّةِ أَهْلِ السَّنَةِ، وَمِنْ أَعْلَامِ مَشَايِخِ أَكْبَارِهِمْ، قَالَ الذَّهَبِيُّ بِتَرْجُمَتِهِ: (أَبِرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمُوِيَّةِ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ الْمُحَدَّثِ شَيْخِ الْمَشَايِخِ صَدْرِ الدِّينِ أَبُو الْمَجَامِعِ الْخُرَاسَانِيُّ الْجَوِينِيُّ الصُّوفِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ 644 وَاسْمَعِ بِخُرَاسَانَ وَبَغْدَادَ وَالشَّامَ وَالْحِجَازَ، وَكَانَ ذَا اعْتِنَاءٍ بِهَذَا الشَّأْنِ، وَعَلَى يَدِهِ أَسْلَمَ الْمَلِكُ غَازَانُ، تَوَفَّى بِخُرَاسَانَ فِي سَنَةِ 741) فَرَائِدُ السَّمَطِيِّينَ 1 / 74.
